

سفر دانيال - رقم ثمانية وخمسين

الحكمة المنكشفة: استكشاف الاتحاد الثلاثي ولغز 666 في النبوة

Jeff Pippenger

2024-01-22

ثبت بشواهد عدة أن روما، في التاريخ وفي النبوة، تأتي دائماً ثامنة وهي من السبعة. واللغز النبوي لهذا الرمز هو جزء مما يفك أختامه أسد سبط يهوذا قبيل إغلاق زمن الاختبار. المسيح لا يتغير أبداً، وفي خيبتني الأمل الأولى والعظمى في تاريخ الميليريين، كشف عن حقيقة فسرت سر خيبة الأمل.

بعد خيبة الأمل الأولى في تاريخ أتباع ميلر، رفع يده عن خطأ في بعض الأرقام الممثلة على لوحة عام 1843. وكان ذلك الخطأ يمثل سوء الفهم النبوي الذي أدى إلى خيبة الأمل. وفي النهاية توصل أتباع ميلر إلى سلسلة من الفهوم التي ثبتت بقوة تاريخ بداية ألفين والثلاثمائة يوم. ومع نقطة بداية راسخة، كانت قائمة أساساً على تاريخ الصليب، رأوا حينئذٍ أن الأدلة النبوية نفسها التي كانوا يستخدمونها لتحديد عام 1843 كانت في الواقع تحدد لا عام 1844 فحسب، بل اليوم نفسه: 22 أكتوبر 1844.

بعد الخيبة الثانية وخبية الأمل الكبرى، كشف الرب مرة أخرى عن حقيقة أجابت عن جميع المعضلات النبوية التي نجمت عن إعلانهم الخاطئ بأن 22 أكتوبر 1844 هو المجيء الثاني للمسيح. فتح الرب موضوع المقدس والحقائق المرتبطة به، وتوضحت خيبة الأمل الكبرى.

كشعب، ينبغي أن نكون دارسين جادين للنبوة؛ ولا ينبغي لنا أن نستريح حتى نصير على دراية بشأن موضوع المقدس، الذي يتجلى في رؤى دانيال ويوحنا. إن هذا الموضوع يلقي ضوءاً عظيماً على وضعنا الراهن وعملنا، ويمنحنا برهاناً لا لبس فيه على أن الله قد قادنا في تجربتنا الماضية. وهو يشرح خيبتنا في عام 1844، مبيناً لنا أن المقدس المقصود تطهيره لم يكن الأرض كما كنا نظن، بل إن المسيح دخل حينئذٍ إلى قدس الأقداس من المقدس السماوي، وهو هناك يقوم بالعمل الختامي لوظيفته الكهنوتية، تحقيقاً لكلمات الملاك للنبي دانيال: "إلى ألفين وثلاثمائة يوم؛ حينئذٍ يطهر المقدس."

كان إيماننا بخصوص رسائل الملائكة الثلاثة صحيحاً. إن المعالم الكبرى على الطريق التي اجتازناها ثابتة لا تتزعزع. ومع أن جيوش الجحيم قد تحاول اقتلاعها من أساسها، وتبتهج ظناً بأنها قد نجحت، لكنها لا تنجح. هذه أعمدة الحق راسخة كالتلال الأبدية، لا تحركها كل جهود البشر متحدة مع جهود الشيطان وجنده. يمكننا أن نتعلم كثيراً، وينبغي أن نفتش الكتب باستمرار لنرى إن كانت هذه الأمور كذلك. ينبغي لشعب الله الآن أن تكون عيونهم مثبته على المقدس السماوي، حيث تجري الخدمة الختامية لرئيس كهنتنا العظيم في عمل الدينونة، حيث يشفع لأجل شعبه. ريفيو أند هيرالد، 27 نوفمبر 1883.

كانت خيبة أمل التلاميذ عند الصلب مبنية على فهم خاطئ للملكوت الذي كان المسيح سيقومه على الصليب. لقد شملت خدمتنا يوحنا المعمدان والرسول بولس عمل بيان أن التدبير الخاص بإسرائيل الحرفي والمقدس الأرضي الحرفي قد انتقل إلى إسرائيل الروحي والمقدس السماوي. إن أسد سبط يهوذا يشرح دائماً خيبة الأمل لـ "الحكماء". وإن شرح اللغز النبوي القائل إن روما هي "الثامن، لكنه من السبعة"، هو جزء من العمل الذي يتممه أسد سبط يهوذا لشرح خيبة أمل 18 يوليو 2020.

الميليريون رأوا روما باعتبارها المملكة الرابعة في نبوءات الكتاب المقدس، ورأوا التمييز بين الوثنية والبابوية، لكنهم لم يستطيعوا أن يروا روما البابوية باعتبارها المملكة الخامسة في نبوءات الكتاب

المقدس. وبعد عام 1844 بقليل، رأى الرواد أن الولايات المتحدة كانت المملكة التالية في نبوءات الكتاب المقدس.

ذلك الإدراك ممثّل على لوحة الرواد لعام 1850، ولكن قدرتهم على إدراك التصوير الكامل لممالك نبوءات الكتاب المقدس، كما هو ممثّل في سفر الرؤيا الإصحاح السابع عشر، كانت تتجاوز قدرتهم على الاستيعاب، إذ بدأوا يتوهون في بركة لاودكية بعد رفضهم لـ"السبع مرات" عام 1863.

إن تاريخ إسرائيل القديم يشكّل مثلاً صارخاً لتجربة جماعة الأدفنتست الماضية. فقد قاد الله شعبه في حركة المجيء، كما قاد بني إسرائيل من مصر. وفي خيبة الأمل الكبرى اختبر إيمانهم كما اختبر إيمان العبرانيين عند البحر الأحمر. ولو أنهم ظلوا يثقون باليد الهادية التي كانت معهم في خبرتهم الماضية، لرأوا خلاص الله. ولو أن جميع الذين عملوا متحدين في العمل عام 1844 قد قبلوا رسالة الملك الثالث وأعلنوها بقوة الروح القدس، لعمل الرب بقوة عظيمة من خلال جهودهم. ولأفويض سيل من النور على العالم. ولكان سكان الأرض قد أنذروا منذ سنين، ولكان العمل الختامي قد أكمل، ولكان المسيح قد جاء لفضاء شعبه.

لم تكن مشيئة الله أن يتيه إسرائيل أربعين سنة في البرية؛ بل كان يريد أن يقودهم مباشرة إلى أرض كنعان ويقيمهم هناك شعباً مقدساً سعيداً. ولكن "لم يقدرُوا أن يدخلوا لعدم الإيمان". عبرانيين 3:19. وبسبب تراجعهم الروحي وارتدادهم هلكوا في البرية، وأقيم آخرون ليدخلوا الأرض الموعودة. وبالمثل، لم تكن مشيئة الله أن يتأخر مجيء المسيح كل هذا الوقت وأن يبقى شعبه سنين كثيرة في هذا العالم المليء بالخطيئة والحزن. لكن عدم إيمانهم فصلهم عن الله. وإذ رفضوا القيام بالعمل الذي عينه لهم، أقيم آخرون لإعلان الرسالة. رحمةً بالعالم يؤخر يسوع مجيئه لكي تتاح للخطاة فرصة لسماع التحذير وأن يجدوا فيه ملجأً قبل أن يسكب غضب الله. الصراع العظيم، 458.

أشار جيمس وإن وايت كلاهما إلى أن الحركة قد تحولت إلى الحركة اللاودكية عام 1856، وفي الفقرة السابقة تبين أنها قالت: "لو أن جميع الذين عملوا باتحاد في العمل عام 1844 قد قبلوا رسالة الملك الثالث وأعلنوها بقوة الروح القدس، لكان الرب قد عمل بقوة عظيمة من خلال جهودهم." ثم تقول: "وبالمثل"، فإن "التراجع والارتداد" اللذين أظهرهما إسرائيل القديم جعلاً إسرائيل القديم "يهلك في البرية." وتشير الفقرة إلى أن الأدفنتية اللاودكية بدأت تتيه في البرية في الفترة التي كان فيها الذين نادوا برسالة صرخة نصف الليل لا يزالون أحياء.

اليوم يحدّد اللاهوتيون (المتعلمون) تطبيقات مختلفة للإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا، وهي إمّا مستمدة من منهجية المستقبلية التي ابتكرها اليسوعيون، أو من الممارسات اللاهوتية الفاسدة للبروتستانتية المرتدة. رموز الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا بسيطة جداً. وقد حددنا الرموز اللازمة، لذا سنعود إلى الممالك الممثلة هناك ونطابقها مع ممالك الإصحاح الثاني من سفر دانيال، لأن يسوع يبيّن دائماً نهاية الأمر ببدايته.

وهناك سبعة ملوك: سقط خمسة منهم، وواحد موجود، والآخر لم يأت بعد؛ ومتى جاء ينبغي أن يبقى قليلاً. والوحش الذي كان وليس الآن، فهو أيضاً الثامن، وهو من السبعة، ويمضي إلى الهلاك. وأما القرون العشرة التي رأيتها فهي عشرة ملوك، لم يأخذوا ملكاً بعد؛ لكنهم يأخذون سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش. سفر الرؤيا 17:10-12.

في الآية الثالثة، أخذ يوحنا روحياً إلى عام 1798. ومن ذلك المنظور التاريخي، أخبر بأن هناك خمس ممالك كانت قد سقطت بالفعل. تلك الممالك هي بابل، مادي وفارس، اليونان، روما الوثنية وروما البابوية. لم يستطع وليام ميلر تفسير هذا المقطع في الإصحاح السابع عشر، لأنه لم يدرك أن روما البابوية كانت مملكة متميزة عن روما الوثنية. ومع ذلك، فإن التسلسل يتناول في الأصحاحين الثاني

عشر والثالث عشر من سفر الرؤيا، إذ إن التنين في الأصحاح الثاني عشر مثل روما الوثنية، والوحش الصاعد من البحر في الأصحاح الثالث عشر كان البابوية، والوحش الصاعد من الأرض هو الولايات المتحدة. تحدد الأخت وايت هذه الوحوش الثلاثة بأنها التنين والوحش والنبى الكذاب. وعند تقديم شهادتها، تحدد تسلسل الممالك، وهذا التسلسل يتفق مع التطبيق الذي نقدمه للأصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا.

برموز تنين أحمر عظيم، ووحش يشبه الفهد، ووحش ذي قرون كقرون الحمل، عُرِضت على يوحنا الحكومات الأرضية التي ستخترط على نحو خاص في الدوس على شريعة الله واضطهاد شعبه. وتستمر الحرب حتى نهاية الزمان. وقد مُثِّل شعب الله، المرموز إليه بامرأة مقدسة وأولادها، على أنه في أقلية كبيرة. وفي الأيام الأخيرة لم يبق سوى بقية. وعن هؤلاء يتكلم يوحنا بأنهم «الذين يحفظون وصايا الله، وعندهم شهادة يسوع المسيح».

من خلال الوثنية، ثم من خلال البابوية، بسط الشيطان نفوذه طوال قرون عديدة في مسعى ليمحو من على الأرض شهود الله الأماناء. كان الوثنيون والبابويون تحركهم روح التنين ذاتها. ولم يختلفوا إلا في أن البابوية، إذ تتظاهر بخدمة الله، كانت العدو الأكثر خطورة وقسوة. وعن طريق النظام البابوي الروماني استعبد الشيطان العالم. وانجرفت الكنيسة التي تدعي أنها كنيسة الله إلى صفوف هذا الضلال، ولأكثر من ألف سنة عانى شعب الله من سخط التنين. ولما سلّبت البابوية قوتها واضطرت إلى الكف عن الاضطهاد، أبصر يوحنا قوة جديدة صاعدة ترداد صدَى صوت التنين وتواصل العمل نفسه القاسي المجذّب. هذه القوة، الأخيرة التي ستشن حرباً على الكنيسة وشريعة الله، رمز إليها بوحش ذي قرنين كقرني حمل.

لكن الرسم الصارم لقلم النبوة يكشف عن تغيير في هذا المشهد الهادئ. الوحش ذو قرون كقرني حمل يتكلم بصوت تنين، ويمارس كل سلطان الوحش الأول أمامه. تعلن النبوة أنه سيقول للساكين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش، وأنه "يجعل الجميع، صغاراً وكباراً، أغنياء وفقراء، أحراراً وعبداً، ينالون علامة في يدهم اليمنى أو في جباههم؛ وأنه لا يستطيع أحد أن يشتري أو يبيع إلا من كان معه العلامة، أو اسم الوحش، أو عدد اسمه". وهكذا تسير البروتستانتية على خطى البابوية. علامات الأزمنة، 1 نوفمبر 1899.

في الفقرة الأولى من المقطع الأخير، تُعرّف الأخت وايت روما الوثنية وروما البابوية والولايات المتحدة بأنها "حكومات أرضية". وفي الفقرة الثانية تُبين أن تلك الحكومات جاءت على التوالي عندما تقول: "عبر الوثنية، ثم عبر البابوية"، و"عندما سلّبت البابوية قوتها وأجبرت على الكف عن الاضطهاد، رأى يوحنا قوة جديدة صاعدة لتردد صدَى صوت التنين، وتمضي قدماً في العمل القاسي نفسه المجذّب". ومع ذلك لا تتوقف عند هذا الحد، إذ تُبين في الفقرة الثالثة أن الولايات المتحدة كانت ستفرض مملكة أخرى على العالم بأسره. وتقول: "إن الوحش ذو قرنين شبه قرني حروف يتكلم بصوت تنين، ويمارس كل سلطان الوحش الأول أمامه. وتعلن النبوة أنه سيقول للساكين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش".

الإصحاحان الثاني عشر والثالث عشر من سفر الرؤيا يحددان روما الوثنية، وروما البابوية، والولايات المتحدة، وصورة الوحش العالمية التي تقيمها الولايات المتحدة. وتعريف «صورة الوحش» هو اتحاد الكنيسة والدولة، ولكي يقيم العالم بأسره صورة الوحش، فإن هذا بحسب التعريف يدل على أنه في الأيام الأخيرة ستفرض على الأرض كلها حكومة عالمية واحدة. وسيتكوّن ذلك الملكوت من دولة وكنيسة، على أن تكون الكنيسة هي المهيمنة على العلاقة. والإصحاحان الثاني عشر والثالث عشر من سفر الرؤيا يحددان أربع ممالك متعاقبة، وهذه الممالك عينها ممثلة في الإصحاح السابع عشر، وكذلك في الإصحاح الثاني من سفر دانيال.

في عام 1798، رأى يوحنا أن الممالك الخمس الأولى لنبوءة الكتاب المقدس كانت قد سقطت بالفعل، وأنه في عام 1798 كانت مملكة واحدة قائمة. المملكة التي بدأت في عام 1798 وفق نبوءة الكتاب المقدس كانت الوحش الصاعد من الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، الذي بدأ كحمل لكنه ينتهي متكلماً كتنين. الولايات المتحدة هي المملكة السادسة ذات القرنين في نبوءة الكتاب المقدس، التي تلت المملكة الخامسة، بابل الروحية، التي كانت قد تلقت جرحاً مميتاً. كانت المملكة الخامسة هي بابل الروحية، وقد رُمز إليها بالمملكة الأولى، بابل الحرفية. وقد مثّلت المملكة السادسة ذات القرنين بذراعي الفضة.

في عام 1798، كان من المقرر أن تكون هناك مملكة لكنها كانت لا تزال في المستقبل، إذ في عام 1798 "الآخر لم يأت بعد". وعندما دخلت تلك المملكة السابعة التاريخ، فإنها لن "تستمر إلا مدة قصيرة". لقد أصيبت المملكة الخامسة بجرح مميت، وكانت للمملكة السادسة قرنان، أما المملكة السابعة فلا تستمر إلا مدة وجيزة. ويبيّن سياق المقطع أن المملكة السابعة ممثّلة بـ"الملوك العشرة"، لأنه عندما يصير "الملوك العشرة" مملكة، فإنهم لا يحكمون إلا "ساعة واحدة"، و"الساعة" الواحدة "مدة" قصيرة. وعندما يحكم "الملوك العشرة"، فإنهم يحكمون مع الوحش معاً تلك "الساعة الواحدة".

والقرون العشرة التي رأيتها هي عشرة ملوك لم يأخذوا ملكاً بعد، لكنهم يأخذون سلطاناً كملوك ساعة واحدة مع الوحش. رؤيا 17:12.

"القرون العشرة" هي المملكة السابعة، لكنها تحكم مع الوحش مدة "ساعة واحدة". وتشير "الساعة الواحدة" إلى فترة أزمة قانون الأحد التي تبدأ مع قانون الأحد الذي سيصدر قريباً في الولايات المتحدة. وهي توافق على الحكم مع الوحش، إذ يجبرها على ذلك الملك الرئيس، أي الولايات المتحدة. وتوضح الأخت وايت، في المقطع الذي استشهدنا به للتو، أن آخر قوة تضطهد شعب الله هي وحش الأرض.

"رأى يوحنا قوة جديدة صاعدة لتردد صدى صوت التنين، ولتواصل العمل نفسه القاسي المشوب بالتجديف. هذه القوة، الأخيرة التي ستشن حرباً على الكنيسة وشريعة الله، رمز إليها بوحش ذي قرون كقرون حمل". علامات الأزمنة، 1 نوفمبر 1899.

تتحقق المملكة الأخيرة في نبوءات الكتاب المقدس من خلال الخداع الذي تنجزه الولايات المتحدة، بصفتها النبي الكذاب. بدأت المملكة كحمل عام 1798، لكنها في الأيام الأخيرة ترغم العالم على قبول الصورة العالمية للوحش، وهي بحكم التعريف اتحاد بين الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة هي المسيطرة على العلاقة. ويشار إلى تلك المملكة أيضاً على أنها اتحاد ثلاثي.

سيكون البروتستانت في الولايات المتحدة في الطليعة، إذ يمدّون أيديهم عبر الهوة لمصافحة حركة تحضير الأرواح؛ وسيمدونها فوق الهاوية ليصافحوا السلطة الرومانية؛ وتحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، ستسير هذه البلاد على خطى روما في الدوس على حقوق الضمير. الصراع العظيم، 588.

الاتحاد الثلاثي هو اتحاد التنين والوحش والنبي الكذاب، الذين يخرجون في سفر الرؤيا الإصحاح السادس عشر إلى ملوك الأرض ويقودون العالم إلى هرمجدون.

ورأيت ثلاثة أرواح نجسة كأنها ضفادع تخرج من فم التنين، ومن فم الوحش، ومن فم النبي الكذاب. فإنها أرواح شياطين صانعة آيات، تخرج إلى ملوك الأرض والعالم كله، لتجمعهم إلى القتال في ذلك اليوم العظيم، يوم الله القدير. سفر الرؤيا ١٦:١٣، ١٤.

"القوة الرومانية" هي البابوية، والوحش، والمملكة الخامسة في نبوءات الكتاب المقدس التي تلقت جرحاً مميتاً. "البروتستانت" يمثلون الولايات المتحدة، والنبي الكذاب، والمملكة السادسة والأخيرة في نبوءات الكتاب المقدس. "الروحانية" هي الأمم المتحدة، والتنين، والمملكة التي توافق على أن تحكم

مدة ساعة واحدة مع الوحش. يتحقق الاتحاد الثلاثي خلال "الساعة الواحدة" التي هي "ساعة" الزلزال العظيم" في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، وهو قانون الأحد الوشيك.

«بموجب المرسوم الذي يفرض إقرار البابوية في إنتهاكٍ لشريعة الله، ستقطع أممتنا صلتها بالبرِّ قطعاً كاملاً. وحين تمد البروتستانتية يدها عبر الهوة لتقبض على يد السلطة الرومانية، وحين تمتد فوق اللجة لتتصافح مع الروحانية، وحين، تحت تأثير هذا الاتحاد الثلاثي، تنبذ بلادنا كل مبدئاً من مبادئ دستورها بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتتخذ تدابير لنشر أكاذيب البابوية وأضاليلها، فعندئذٍ نعلم أن الوقت قد جاء لعمل الشيطان العجيب، وأن النهاية قد اقتربت.»
الشهادات، المجلد 5، 451.

في الأصحاح الثاني من سفر دانيال، تمثل بابل، المملكة الأولى في نبوءة الكتاب المقدس والممثلة بالرأس من ذهب، صورة لبابل الروحية، وهي المملكة الخامسة في نبوءة الكتاب المقدس. وتمثل المملكة الثنائية لمادي وفارس، الكتفان والذراعان من فضة، وهي المملكة الثانية في نبوءة الكتاب المقدس في دانيال 2، وحش الأرض ذي القرنين، أي الولايات المتحدة، المملكة السادسة في نبوءة الكتاب المقدس. وأما النحاس في تمثال دانيال 2، الذي يرمز إلى اليونان، المملكة الثالثة في نبوءة الكتاب المقدس، فيرمز إلى الأمم المتحدة، الرأس السابع الذي يستمر "ساعة واحدة"، والذي يوافق على قبول موقع في الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبى الكذاب.

مملكة الحديد في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، المملكة الرابعة في نبوءات الكتاب المقدس، تمثل المملكة الثامنة، التي هي من السبعة. روما الوثنية الحرفية، المملكة الرابعة، تمثل روما الحديثة، وهي مملكة منظمة باتحاد الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة حاكمةً على تلك العلاقة. تلك المملكة ذات طبيعة ثلاثية، لأن الملك الأبرز من «الملوك العشرة» هو المملكة السادسة، وهي وحش الأرض. المملكة السادسة هي أخاب، الذي كان متزوجاً من إيزابل. المملكة السادسة، عندما تمثل في اتحادها الثلاثي، هي روما الحديثة، وقد سبقتها المملكة الخامسة التي كانت روما البابوية، والتي سبقتها المملكة الرابعة وهي روما الوثنية.

لم يرَ أتباع ميلر في روما إلا المملكة الرابعة والأخيرة. وقد أدركوا أنها ثنائية الطبيعة، لكنهم لم يروا مملكة أرضية لاحقة أخرى. كانت المملكة الرابعة هي روما الوثنية، التي سبقت روما البابوية، وهي المملكة الخامسة، تليها روما الحديثة، المملكة السادسة. والمملكة السادسة هي الثالثة من بين ثلاث تجليات رومانية.

الاتحاد الثلاثي للتنين والوحش والنبى الكذاب هو في آن واحد روما الحديثة وكذلك بابل العظيمة، التي شُفي جرحها المميت. تمثل الولايات المتحدة والأمم المتحدة وعاهرة صور المملكة الثامنة والأخيرة، لكنهم جميعاً حلفاء في الاتحاد الثلاثي للمملكة السادسة، وهي آخر قوة "لشن حرب على الكنيسة وشريعة الله".

الولايات المتحدة هي ثلث المملكة السادسة. والأمم المتحدة، كجزء من الاتحاد الثلاثي، هي أيضاً ثلث المملكة السادسة، والبابوية أيضاً ثلث المملكة السادسة. على هذا المستوى يكون رقم الولايات المتحدة ستة، ورقم الأمم المتحدة ستة، ورقم البابوية ستة. يمثل الاتحاد الثلاثي رقم إنسان، «إنسان الخطية»، ورقمه هو ستة-ستة-ستة.

هنا الحكمة. فليحسب من له فهم عدد الوحش، لأنه عدد إنسان؛ وعدده ستمئة وستة وستون. سفر الرؤيا 13:18.

المملكة المنفصلة السادسة والأخيرة هي الولايات المتحدة، لكنها تخدع العالم، لأنها النبى الكذاب.

وهو يمارس كل سلطان الوحش الأول أمامه، ويجعل الأرض وساكنيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت. ويصنع عجائب عظيمة حتى إنه ينزل ناراً من السماء على الأرض أمام الناس، ويضل الساكنين على الأرض بواسطة تلك الآيات التي كان له سلطان أن يصنعها أمام الوحش، قائلاً للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كانت له ضربة سيف فعاش. سفر الرؤيا 13:12-14.

إن «سلطان الوحش الأول أمامه» يمثل السلطة التي مُنحت للبابوية من ملوك أوروبا، ابتداءً بكلوفيس عام 496. تستخدم الولايات المتحدة قوتها العسكرية، مصحوبةً بقوتها الاقتصادية، لخداع العالم وإرغامه. تُرغم الولايات المتحدة العالم على عبادة البابوية، من خلال فرض عبادة يوم الأحد. وتُجري الولايات المتحدة آيات عظيمة بأن تُنزل ناراً من السماء (رمزاً لرسالة)، وينجز ذلك عبر الطريق السريع للمعلومات، الذي يمثل التطور الكامل لغسل الأدمغة والدعاية، وهو المظهر الحديث للتنويم المغناطيسي. وبسبب الأزمة المتصاعدة التي يجلبها الإسلام على الأرض، إذ يؤدي دوره في إغضاب الأمم، يُخدع العالم ليقبل النظام العالمي القائم على اتحاد الكنيسة والدولة، الذي يتكون من التنين والوحش والنبى الكذاب.

عندما يقول العدد الثامن عشر من الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا: احسبوا عدد الوحش، فإن هذا العدد هو القوى الثلاث التي تجتمع لتشكّل المملكة السادسة والأخيرة. وعندما تُقام تلك المملكة ذات الرقم 666، سيكون ذلك تحقيقاً للغز النبوي القائل إن الملك الثامن هو من السبعة. ذلك للغز النبوي جزء من الحق الذي يفكّ ختمه عندما يفتح أسد سبط يهوذا أختام رؤيا يسوع المسيح.

لهذا السبب فإن أجيال المملكة الأخيرة، التي هي المملكة السادسة ذات الأوجه الثلاثة، وهي أيضاً بابل الروحية التي نُسيت طوال سبعين عاماً رمزية، والتي هي روما الحديثة، وهي أيضاً الصورة العالمية للوحش، الذي مثّله المملكة الأولى، أي بابل، والمملكة الرابعة، أي روما الوثنية، يشهد لها مرتين القول إن «الحكماء» هم الذين سيفهمون هذه الحقيقة؛ إذ إن لغز 666 منوط بفهم ذوي الحكمة، وكذلك لغز كون الملك الثامن من السبعة.

هنا الحكمة. فليحسب من له فهم عدد الوحش، لأنه عدد إنسان؛ وعدده ستمئة وستة وستون. سفر الرؤيا 13:18.

وهنا الذهن الذي له حكمة. الرؤوس السبعة هي سبعة جبال، تجلس عليها المرأة. سفر الرؤيا 17:9.

فكّ الختم عن إعلان يسوع المسيح يفهمه «الحكماء» لا الأشرار. كلتا الإشارتين إلى الحكمة في سفر الرؤيا تتعلقان بأولئك الذين لديهم «فهم»، وما يفهمه «الحكماء» هو «ازدياد المعرفة». «ازدياد المعرفة» الذي هو إعلان يسوع المسيح هو الإعلان بأن المملكة الثامنة، وهي المملكة الثلاثية المرتبطة بالعدد 666، ممثلة أيضاً في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، لأن جواهر حلم ميلر ستتألق عشرة أضعاف في الأيام الأخيرة.

سواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

في سفر الرؤيا تُصوّر الأمور العميقة الخاصة بالله. إن الاسم ذاته الذي أُطلق على صفحاته الموحى بها، "الرؤيا"، يدحض الزعم بأن هذا كتاب مختوم. فالرؤيا أمر مكشوف. لقد كشف الرب نفسه لعبده الأسرار الواردة في هذا الكتاب، وهو يريد أن تكون مفتوحة لدراسة الجميع. إن حقائقه موجهة إلى الذين يعيشون في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض، كما هي موجهة إلى الذين كانوا يعيشون في أيام يوحنا. بعض المشاهد المصورة في هذه النبوة قد وقع في الماضي، وبعضها يحدث الآن؛ وبعضها يعرض نهاية الصراع العظيم بين قوى الظلمة وأمير السماء، وبعضها يكشف عن انتصارات وأفراح المفديين في الأرض الجديدة.

لا يظنّ أحدٌ أنه لمجرّد عجزه عن تفسير معني كل رمز في سفر الرؤيا، لا جدوى من البحث في هذا السفر سعياً لمعرفة معنى الحق الذي يتضمّنه. إن الذي أعلن هذه الأسرار ليوحنا سيمنح طالب الحق المجتهد عربوناً من الأمور السماوية. والذين قلوبهم منفتحة لقبول الحق سيتمكّنون من فهم تعاليمه، وسيمنحون البركة الموعودة للذين "يسمعون أقوال هذه النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها".

في سفر الرؤيا تجتمع جميع أسفار الكتاب المقدس وتبلغ نهايتها. هنا تكملة لسفر دانيال. أحدهما نبوة، والآخر رؤيا. الكتاب الذي ختم ليس سفر الرؤيا، بل ذلك الجزء من نبوة دانيال المتعلق بالأيام الأخيرة. وأمر الملك: "وأما أنت يا دانيال، فأخف الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية." دانيال 12:4. أعمال الرسل، 584، 585.